

((المؤتمر الدولي الأول الاعلام والقضية الفلسطينية في ظل التحول
الرقمي))

الواقع واستشراف المستقبل

دراسة بعنوان

"مدى تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار في
الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة 2023-2025 من وجهة نظر
الصحفيين"

اعداد

د. حسين سعد

كلية الإعلام - جامعة القدس المفتوحة

مايو 2025

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة السببية بين الاحتجاجات الدولية والتغير في القرارات السياسية والعسكرية الإسرائيلية، وتقييم دور الإعلام في ربط الضغط الشعبي بالاستجابة الإسرائيلية، واستكشاف الدور الذي لعبه الصحفيون الفلسطينيون في التأثير على الرأي العام الدولي، واستخدمت الدراسة منهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عمدية مكوّنة من (75) صحفياً فلسطينياً من العاملين في مؤسسات إعلامية محلية ودولية ممن كانوا على تماس مباشر مع تغطية الأحداث، وكانت أهم نتائج الدراسة الآتي:

- أن نسبة كبيرة من الصحفيين يرون أن الاحتجاجات أثرت بدرجة كبيرة جداً في صناعة القرار الإسرائيلي، لا سيما في بعض الانسحابات أو تعديل وتيرة العمليات العسكرية.
 - أن وسائل التواصل الاجتماعي، وبخاصة "تيك توك" و"إنستغرام"، كانت من أكثر الوسائل فاعلية في نقل الاحتجاجات وتعزيز التعاطف مع غزة.
 - أن استمرار المجازر واستهداف المدنيين شكّل الحافز الأكبر لتصاعد الاحتجاجات وزيادة تأثيرها السياسي والدبلوماسي.
 - كما أظهرت النتائج أن الصحفيين الفلسطينيين لعبوا دوراً بارزاً في توجيه التغطية الإعلامية العالمية رغم التحديات الكبيرة التي واجهوها، من رقابة، وتضليل إعلامي، ومخاطر ميدانية.
- وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز التنسيق بين الحركات الاحتجاجية الدولية، وتوظيف الإعلام الرقمي بشكل أكثر استراتيجية، وتوجيه الاحتجاجات نحو أدوات ضغط فعالة كالمقاطعة الاقتصادية والضغط السياسي المنظم. كما تدعو إلى دعم الصحفيين الفلسطينيين وتمكينهم تقنياً ومهنيّاً لمواصلة دورهم في فضح الانتهاكات وتشكيل الرأي العام العالمي.

كلمات مفتاحية: الاحتجاجات الشعبية الدولية، صناعة القرار، الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة 2023-

2025 ، الصحفيين

مقدمة الدراسة:

شهدت الحروب الحديثة تحولاً كبيراً في ديناميكياتها بفعل تدخل العوامل غير العسكرية، ومن بينها الاحتجاجات الشعبية الدولية التي تلعب دوراً متزايداً في التأثير على القرارات السياسية والعسكرية للدول المنخرطة في الحرب على قطاع غزة 2023-2025، وكان للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة زخم كبير على الساحة الدولية، حيث تزامنت مع موجة من الاحتجاجات التي عمت مختلف الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية رفضاً للعمليات العسكرية في القطاع، مما يثير التساؤل حول مدى تأثير هذه الاحتجاجات على القرارات الإسرائيلية خلال الحرب.

وتتسم الاحتجاجات الشعبية الدولية بكونها أداة ضغط يمكن أن تحدث تغييرات ملموسة في السياسات العامة، خاصة في ظل التغطية الإعلامية المكثفة التي ترافقها، فالاحتجاجات التي اندلعت في دول عدة خلال الحرب الإسرائيلية على غزة لم تكن فقط للتعبير عن التضامن، بل كانت بمثابة رسالة سياسية تعكس رأي الشعوب الراض للحرب وتداعياتها، هذه الديناميكية قد تؤثر على حسابات صناع القرار في الحكومات المؤيدة للحرب، خاصة أن المتغيرات المرتبطة بالاحتجاجات الشعبية، مثل حجمها وطبيعتها ومدى استمرارياتها، قد تجعلها أكثر قدرة على إحداث تغيير ملموس في القرارات السياسية والعسكرية، ويلاحظ أن التفاعل الدولي مع الحرب الإسرائيلية على غزة كان مختلفاً بفعل التطور التكنولوجي والإعلام الرقمي الذي مكن الشعوب من إيصال أصواتها بصورة أسرع وأكثر فاعلية.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على وجهات نظر الصحفيين بشأن مدى تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على القرارات الإسرائيلية خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، فالتغطية الإعلامية المكثفة لتلك الاحتجاجات قد تساهم في توجيه السياسات أو على الأقل في إبطاء بعض القرارات المتعلقة بإدارة الحرب، فهذه الدراسة تهدف إلى سد فجوة معرفية في هذا المجال من خلال تقديم رؤية ميدانية تعتمد على جمع بيانات وتحليلها بشكل علمي، من أجل فهم أعمق لهذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول فهم تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على القرارات السياسية والعسكرية الإسرائيلية خلال الحرب على قطاع غزة في عام 2023، انطلاقاً من دور الصحفيين الذين كانوا شهوداً على تلك الفترة. وتُطرح الإشكالية الرئيسية للدراسة في السؤال التالي: إلى أي

مدى أثرت الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار الإسرائيلي خلال الحرب على غزة 2023 من وجهة نظر الصحفيين؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار الإسرائيلي خلال الحرب على قطاع غزة 2023، من خلال منظور الصحفيين الذين عايشوا الأحداث وساهموا في تغطيتها إعلامياً، وتتبع أهمية الدراسة من عدة جوانب:

- تهدف الدراسة إلى سد فجوة معرفية تتعلق بالعلاقة بين الاحتجاجات الشعبية الدولية وصنع القرار السياسي والعسكري أثناء الحروب.
- تساهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال الاعلام والعلوم السياسية، لا سيما فيما يتعلق بتأثير الاحتجاجات الشعبية على سياسات الدول المشاركة في النزاعات المسلحة.
- تقدم رؤى تحليلية تستند إلى وجهات نظر الصحفيين، مما يعزز فهم العلاقة بين الإعلام، الاحتجاجات الشعبية، وصناعة القرار.
- تساعد في توضيح مدى قدرة الاحتجاجات الشعبية الدولية على التأثير في قرارات الدول أثناء الحروب، بما يمكن أن يُفيد صناع القرار والباحثين المهتمين بفهم ديناميكيات السياسة الدولية.
- تقدم بيانات ميدانية حول دور التغطية الإعلامية للاحتجاجات وتأثيرها على الحكومات والدول المنخرطة في الحروب.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

1. تحليل العلاقة السببية بين حجم الاحتجاجات الدولية والتعديلات في القرارات العسكرية الإسرائيلية خلال الحرب.
2. تقييم دور الإعلام كجسر مؤثر بين الضغط الشعبي الدولي والاستجابة الإسرائيلية.
3. مقارنة فعالية الاحتجاجات في مناطق جغرافية مختلفة في التأثير على صناعة القرار.
4. فهم الفروق بين تأثير النشاط الرقمي والمظاهرات الميدانية في الضغط السياسي.
5. استكشاف تصورات الصحفيين الفلسطينيين لدورهم في تشكيل الرأي العام الدولي وردود أفعال إسرائيل.

6. رصد التغيرات في السياسات الإسرائيلية تجاه غزة بعد الحرب (2023-2025) وربطها بالاحتجاجات الدولية.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:-

1. ما طبيعة العلاقة بين حجم الاحتجاجات الشعبية الدولية وتغيير سياسات إسرائيل العسكرية خلال الحرب على غزة (2023-2025)؟
2. كيف تعمل التغطية الإعلامية للاحتجاجات كوسيط بين الرأي العام الدولي وصناعة القرار الإسرائيلي؟
3. هل الاحتجاجات حسب المناطق الجغرافية (أوروبا، أمريكا، العالم العربي، إلخ) لها تأثير على قرارات إسرائيل؟
4. هل كان للاحتجاجات الرقمية مثل الحملات عبر وسائل التواصل تأثير مماثل أو متفوق على الاحتجاجات الميدانية في الضغط على إسرائيل؟
5. كيف يفسر الصحفيون الفلسطينيون دورهم في تعزيز أو تقويض فعالية الاحتجاجات الشعبية الدولية؟
6. ما الآثار طويلة المدى للاحتجاجات على سياسات إسرائيل تجاه غزة بعد انتهاء الحرب؟

الدراسات السابقة

ناقشت دراسة (Shweki,2025) تحليل مواقف الصحفيين الفلسطينيين تجاه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الرقمي، واعتمد على التحليل الكمي باستخدام استبيانات، وطبق الدراسة على 91 صحفياً فلسطينياً في الضفة الغربية، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود اهتمام متزايد باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدى الصحفيين، وانهم بحاجة إلى تدريب متخصص في هذا المجال، ومن أهم التحديات أنها تشمل قضايا أخلاقية ومهنية.

وهدف دراسة (Abu-Fadil,2024) إلى تحليل التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون خلال تغطية الحرب في غزة، واعتمد على المقابلات النوعية مع صحفيين، وطبق الدراسة على 18 صحفياً فلسطينياً في غزة، واعتمد على المقابلات المتعمقة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الصحفيين يواجهون مخاطر جسدية ونفسية كبيرة، وأن الضغوط السياسية تؤثر على حرية التغطية.

وتناولت دراسة (جلس، 2024) تحليل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للحرب على قطاع غزة، مع تركيز خاص على فئة الشباب، ودراسة التحديات التي تواجههم في ظل الأوضاع الميدانية والإنسانية المتدهورة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع جمع بيانات كمية ونوعية من خلال استبيانات ومقابلات مع عينة من الشباب في غزة، وشملت الدراسة عينة مكونة من 500 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18-30 سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مناطق مختلفة في غزة، من خلال تطبيق استبيان ومقابلات شبه منظمة مع 20 مشاركاً، وكان من نتائج الدراسة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب إلى أكثر من 60% نتيجة الحرب وتدمير البنية الاقتصادية، وتدهور الحالة النفسية والاجتماعية للشباب بسبب فقدان الأمل واستمرار القصف والحصار، وزيادة الاعتماد على المساعدات الإنسانية والدعم الخارجي كوسيلة للبقاء مع ضعف فرص التعليم والعمل.

وركزت دراسة (منصور، 2024) على دراسة طبيعة الحرب الإسرائيلية على غزة باعتبارها حرباً شاملة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الاستيطاني الإسرائيلي، وتحليل تأثيرها على الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي التحليلي، من خلال مراجعة وثائق رسمية وتقارير ميدانية وتحليل الخطاب السياسي الإسرائيلي والفلسطيني، ومن نتائج الدراسة أن الحرب تهدف إلى إضعاف حركة حماس وتدمير بنيتها التحتية العسكرية والسياسية، وأن استخدام الحرب كوسيلة لإعادة ترسيم الحدود الأمنية وتعزيز الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، وأن تعميق الانقسام الفلسطيني الداخلي نتيجة استمرار الحرب وتصاعد الضغوط الإسرائيلية.

وهدف دراسة (إسماعيل، 2024) إلى توثيق وتحليل سياسة التهجير القسري التي تتبعها إسرائيل في حربها على قطاع غزة، ودراسة الأبعاد الإنسانية والقانونية لهذه السياسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل بيانات حقوق الإنسان وتقارير المنظمات الدولية، بالإضافة إلى شهادات ميدانية، واعتمدت الدراسة على تقارير منظمات حقوق الإنسان، شهادات الناجين، وتحليل وثائق قانونية دولية. لم تعتمد على عينة ميدانية مباشرة، وكان من نتائج الدراسة توثيق عمليات تهجير قسري واسعة للسكان المدنيين من مناطق عدة في غزة خلال الحرب، إضافة لوجود انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني من خلال استهداف المدنيين وفرض حصار خانق، وكذلك أوضحت النتائج أن الحاجة ملحة لتدخل دولي عاجل لوقف التهجير وحماية حقوق المدنيين الفلسطينيين.

وهدفت دراسة (Fisher,2023) استكشاف كيفية تأثير جائحة كوفيد-19 على الحركات الاجتماعية والاحتجاجات، واعتمدت على التحليل نوعي للأحداث والبيانات المتعلقة بالاحتجاجات خلال الجائحة، وطبقت على عينة من الحركات الاجتماعية والاحتجاجات العالمية خلال عام 2020، ومن أهم نتائج الدراسة أن الجائحة أثرت على أساليب الاحتجاج والتنظيم، وأن الاحتجاجات استمرت رغم القيود الصحية، وأن استخدام التكنولوجيا زاد في تنظيم الاحتجاجات.

وحللت دراسة (Ortiz,2022) الاحتجاجات العالمية من حيث الأسباب وعدد المشاركين والأساليب المستخدمة والاستجابات الحكومية، واعتمدت على تحليل وصفي باستخدام بيانات من 2,809 احتجاجات في 101 دولة، وطبقت على الاحتجاجات العالمية بين عامي 2006 و 2020، واستخدمت قاعدة بيانات الاحتجاجات العالمية كأداة لجمع بياناتها، من أهم نتائج الدراسة يتضح أن أكثر من 12% من الاحتجاجات نددت بعدم المساواة في الدخل والثروة والتأثير على صنع السياسات، وأن الاحتجاجات أثرت على السياسات الحكومية في بعض الحالات، وأنها كانت أكثر انتشاراً في الدول ذات الأنظمة الديمقراطية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، إضافة إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها ثم تفسيرها وتحليل هذه البيانات تحليلًا شاملاً واستخلاص دلالات مفيدة (حسين، 2000).

وتعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يسمح بتعدد تصنيفاته وأساليبه وأدواته، كما بعد الطريقة المثلى لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها، واستخدمت الدراسة منهج المسح الذي في إطاره تم مسح جمهور وسائل الإعلام، ويعد أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية عامة (عبد الحميد، 2000)، ويعد الأكثر استخداماً في بحوث الإعلام حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد وصفية أو تفسيرية أو استكشافية (طايح، 2001).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الفلسطينيين المسجلين بنقابة الصحفيين الفلسطينيين، سواء من وسائل إعلام محلية أو دولية، حيث طبق الباحث دراسته على عينة عمدية من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية المختلفة الذين كانوا على تواصل مباشر مع الأحداث بطريقة بواقع 75 مفردة.

توصيف عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توصيف عينة الدراسة

الفئة	توصيف عينة الدراسة	ك	%
النوع الاجتماعي	ذكر	62	82.7
	أنثى	13	17.3
الفئة العمرية	من 30 سنة لأقل من 40 سنة	48	64
	من 40 سنة فأكثر	12	16
	من 20 سنة لأقل من 30	15	20
سنوات الخبرة في الصحافة	أقل من 5 سنوات	48	76
	5-10 سنوات	22	21.3
	أكثر من 10 سنوات	5	2.7
المؤسسة التي يعمل بها	مؤسسة اعلام رسمية	21	28
	مؤسسة اعلامية خاصة	41	54.7
	مؤسسة اعلامية دولية	13	17.3
نمط المؤسسة	مؤسسة اعلامية مكتوبة	14	18.6
	مؤسسة اعلامية سمعية	15	20
	مؤسسة اعلامية سمعية مرئية	11	14.7
	اعلام الكتروني	35	46.7
الإجمالي		75	100%

تشير بيانات توصيف عينة الدراسة في جدول رقم (1) أن عينة الدراسة غالبيتها من الذكور بنسبة 82.7% مقابل 17.3% من الإناث، وهو ما قد يعكس الطبيعة الذكورية السائدة في ميدان العمل الصحفي الميداني، خاصة خلال فترات الحروب، ويغلب على العينة الطابع الشبابي، حيث تركزت النسبة الأعلى بين 30 وأقل من 40 عاماً (64%)، تليها الفئة من 20 إلى أقل من 30 عاماً (20%)، مما يشير إلى أن المشاركين يمثلون فئة نشطة مهنيًا، وأكثر تفاعلاً مع التطورات التقنية والإعلامية، وأن ما يقارب 76% من الصحفيين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات، وهي نتيجة لافتة تُظهر أن الجيل الجديد من الصحفيين هو من يقود التغطية الإعلامية في ظل الحرب، ويعمل أكثر من نصف العينة (54.7%) في مؤسسات إعلامية خاصة، بينما 28% في مؤسسات رسمية، و 17.3% فقط في مؤسسات دولية، ما يعكس أن التغطية الميدانية للاحتجاجات والحرب تتم غالباً من خلال الإعلام المحلي الخاص، والذي يُعد أكثر تحرراً في تناول القضايا الوطنية، وتشير البيانات أن 46.7% من العينة يعملون في الإعلام الإلكتروني، ما يُبرز التحول الواضح في البيئة الإعلامية الفلسطينية نحو الفضاء الرقمي، بما يتناسب مع طبيعة الاحتجاجات العالمية التي تعتمد على الإعلام الجديد ووسائل التواصل.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة من أهم الأساليب المستخدمة في جمع البيانات الأساسية من العينة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحدودة والمعدة مسبقاً، وذلك بهدف التعرف على خصائص الجمهور واتجاهاتهم التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها صمم الباحث أدواته _ الكترونياً _ لتتكون من أربعة أقسام، حيث اشتمل القسم الأول على البيانات الأساسية للمبحوثين والتي تشتمل على المتغيرات الديمغرافية " النوع الاجتماعي، والفئة العمرية وسنوات الخبرة في الصحافة، المؤسسة التي يعمل بها ونمط المؤسسة، والقسم الثاني يتعلق بتأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار الإسرائيلي، أما القسم الثالث يتعلق بدور الإعلام في تغطية الاحتجاجات الشعبية الدولية، أما القسم الرابع يتعلق بالتفاعل الإسرائيلي مع الاحتجاجات الشعبية الدولية

تعريف مصطلحات الدراسة

1. **الاحتجاجات الشعبية الدولية:** هي تحركات جماهيرية منظمة يقوم بها أفراد أو مجموعات في دول مختلفة، تعبيراً عن رفضهم أو دعمهم لقضية معينة، وتستخدم كوسيلة ضغط سياسي واجتماعي للتأثير على السياسات المحلية والدولية، وتتميز هذه الاحتجاجات بانتشارها عبر الحدود، وتوظيفها وسائل التواصل الحديثة لتنسيق الفعاليات ونشر الرسائل (الشرقاوي، 2012)..
2. **صناعة القرار:** هو العملية التي يتم من خلالها اختيار السياسات أو الإجراءات من بين بدائل متعددة من قبل الجهات المختصة، وغالباً ما تتأثر بعوامل داخلية وخارجية تشمل الضغوط الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية في سياق الحروب، وتشمل صناعة القرار تحديد الاستراتيجيات العسكرية والسياسية التي توجه سير العمليات (حاج، 2017).
3. **الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023-2025:** هو قيام الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ عملية عسكرية وساعة على قطاع غزة مستخدمة بذلك سلاح الجو والبحر في قصف المدنيين وتدمير البنية التحتية على قطاع غزة، وذلك بعد هجوم حركة حماس في 7 أكتوبر 2023 على مستوطنات الاحتلال المحاذية لقطاع غزة.
4. **وجهة نظر الصحفيين:** هي التحليلات والتفسيرات التي يقدمها الصحفيون خلال التغطية للأحداث المتعلقة بالحرب والاحتجاجات، حيث يعكسون آراءهم المهنية وملاحظاتهم حول تأثير هذه الاحتجاجات على صناعة القرار السياسي والعسكري.

الاطار النظري

شهد قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023 حرباً فلسطينية إسرائيلية عنيفة، بدأت بهجوم مباغت نفذته حركة حماس على مواقع إسرائيلية في محيط القطاع، وتبعته حملة إسرائيلية عسكرية واسعة شملت قصفاً جواً وبرياً وبحرياً، إضافة إلى فرض حصار شامل على غزة، شمل قطع الكهرباء ومنع دخول الغذاء والوقود، وتصاعدت خلالها عمليات القصف التي استهدفت منازل المدنيين، مستشفيات، مدارس، ومرافق مدنية أخرى، ما أسفر عن سقوط آلاف القتلى والجرحى، أغلبهم من النساء والأطفال، وتدمير واسع للبنية التحتية، وشهدت الحرب ردود فعل شعبية دولية واسعة النطاق، تمثلت في احتجاجات شعبية متضامنة مع قطاع غزة في العديد من دول العالم، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم الإسلامي.

وطالبت هذه الاحتجاجات بوقف إطلاق النار ورفع الحصار ووقف الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل، وتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، وعلى الرغم من محاولات بعض الحكومات الغربية حظر أو تقييد هذه الاحتجاجات، إلا أنها المظاهرات زادت في التوسع، مؤثرة في زيادة وعي الرأي العام العالمي بمعاناة غزة، ورفعت من حجم الضغوط على الحكومات الغربية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا، لمراجعة سياساتها تجاه النزاع، إلا أن الموقف الإسرائيلي تمسك باستمرار العمليات العسكرية حتى تحقيق أهدافه المعلنة كما أعلن، والتي تشمل تدمير قدرات حركة حماس، استعادة الأسرى الإسرائيليين، وتوسيع المناطق الأمنية داخل قطاع غزة، مع إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الحرب إسرائيل كاتس أن أي مفاوضات لإطلاق سراح الرهائن لن تتم إلا تحت النار، وأن استمرار رفض حماس إطلاق سراحهم سيقابل بتصعيد عسكري كبير (المركز العربي للأبحاث، 2024)

الولايات المتحدة الأمريكية بدورها قدمت دعماً سياسياً وعسكرياً لإسرائيل، مستخدمة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لمنع صدور قرارات دولية بوقف إطلاق النار، رغم الضغوط الشعبية المتزايدة داخل أمريكا وخارجها، التي طالبت بوقف الحرب ووقف الدعم العسكري، هذا الموقف الأمريكي يعكس تحالفاً استراتيجياً مع إسرائيل، لكنه في الوقت ذاته يواجه انتقادات متزايدة من قطاعات واسعة داخل المجتمع الأمريكي، خاصة بين الشباب والطلاب، الذين شاركوا في احتجاجات واسعة ضد الحرب.

الاحتجاجات الشعبية الدولية المتضامنة مع قطاع غزة

مع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر 2023، شهد العالم موجة غير مسبوقة من الاحتجاجات الشعبية الدولية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني، مطالبة بوقف العدوان ورفع الحصار، خرجت مظاهرات ضخمة في مدن كبرى مثل لندن وباريس ونيويورك وبرلين واسطنبول وجاكرتا، بالإضافة إلى عواصم عربية وأفريقية، حيث رفع المتظاهرون شعارات تطالب بوقف إطلاق النار، وإنهاء الدعم العسكري لإسرائيل، وتقديم المساعدات الإنسانية لغزة، وتنوّعت دوافع هذه الاحتجاجات بين التضامن الإنساني ورفض جرائم الحرب، والمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن استهداف المدنيين، والدعوة لوقف الدعم الغربي لإسرائيل، كما شهدت بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة ضغوطاً شعبية كبيرة على الحكومات، ما دفع بعض البرلمانات لمناقشة وقف تصدير السلاح أو مراجعة العلاقات مع إسرائيل، وأكد خبراء أن الضغط الشعبي العالمي يمكن أن

يكون له أثر في تخفيف معاناة سكان غزة، وفضح ممارسات الاحتلال ونزع الشرعية الأخلاقية عنه، حتى وإن كان تأثيره المباشر على القرار السياسي محدوداً في المدى القصير، ورغم محاولات بعض الحكومات حظر أو قمع هذه المظاهرات، كما حدث في فرنسا وألمانيا والسويد، إلا أن الاحتجاجات استمرت واتخذت أشكالاً متنوعة، من المسيرات الضخمة إلى الاعتصامات أمام السفارات والمؤسسات الدولية، وصولاً إلى حملات المقاطعة الاقتصادية والثقافية. (أبوعطية، 2023)

صناعة القرار في الحرب الإسرائيلية

يتسم صناعة القرار في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بتعقيد كبير، إذ تتداخل فيها اعتبارات عسكرية وسياسية وأمنية واقتصادية، إلى جانب الضغوط الداخلية والخارجية، وتعتمد إسرائيل في قراراتها العسكرية على مبدأ "جز العشب" (mowing the grass)، أي توجيه ضربات دورية لحركة حماس بهدف إضعاف قدراتها دون السعي لحسم نهائي، معتمدة على تفوقها العسكري ونظام "القبة الحديدية" للدفاع الصاروخي، وعلى المستوى السياسي ينقسم المجتمع الإسرائيلي ونخبه بين تيارين: الأول يدعو إلى استمرار الحرب حتى تحقيق "النصر المطلق" وتصفية حماس، ويرى أن أي وقف للحرب قبل ذلك يمثل فشلاً استراتيجياً، أما التيار الثاني فيطالب بوقف الحرب وإنقاذ الأسرى الإسرائيليين، ويرى أن استمرار العمليات العسكرية يخدم مصالح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السياسية، خاصة في ظل أزمات الائتلاف الحكومي والتهديد بإجراء انتخابات مبكرة أو لجان تحقيق (Political Street, 2025)..

كما أن صناعة القرار يواجه تحديات بسبب تصاعد الاحتجاجات الداخلية، سواء من أهالي الأسرى أو من داخل الجيش نفسه، حيث بدأت تظهر عرائض ومواقف علنية تطالب بوقف الحرب، وتتهم الحكومة بتعريض حياة الجنود والمدنيين للخطر من أجل أهداف سياسية وحزبية، كما أن الضغوط الدولية سواء من الحكومات أو من الرأي العام العالمي، تلعب دوراً في دفع إسرائيل إلى قبول هدن إنسانية أو السماح بدخول المساعدات، ويتأثر صناعة القرار الإسرائيلي بحسابات التحالفات الدولية، خاصة مع الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية، التي توفر الغطاء الدبلوماسي والدعم العسكري لإسرائيل، لكنها تجد نفسها أحياناً مضطرة للاستجابة للضغوط الشعبية والحقوقية، كما حدث في الأمم المتحدة عند التصويت على قرارات الهدنة الإنسانية، فإن صناعة القرار في الحرب الإسرائيلية على غزة تخضع لمعادلة معقدة من الاعتبارات العسكرية والأمنية والسياسية، مع تأثير متزايد

للضغط الداخلي والخارجي، دون أن يعني ذلك بالضرورة استجابة فورية أو كاملة لمطالب الاحتجاجات الشعبية الدولية أو حتى المحلية. (الشرقاوي، 2023)

أبرز الاحتجاجات التضامنية مع غزة لوقف الحرب الإسرائيلية

شهد العالم موجة غير مسبقة من الاحتجاجات التضامنية مع قطاع غزة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية في 7 أكتوبر 2023، تركزت هذه الاحتجاجات على المطالبة بوقف إطلاق النار، وإنهاء الحصار، ووقف الدعم العسكري لإسرائيل، وتقديم المساعدات الإنسانية لغزة. فيما يلي أبرز هذه الاحتجاجات:

- **الولايات المتحدة:** شهدت الجامعات الأمريكية، بدءاً من جامعة كولومبيا في نيويورك، موجة اعتصامات واحتجاجات واسعة انتشرت إلى أكثر من 120 حرمًا جامعيًا، مطالبة بوقف الدعم العسكري لإسرائيل ووقف الحرب على غزة، كما شهدت مدن كبرى مثل نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو تظاهرات ضخمة شارك فيها عشرات الآلاف. (عربي، 21، 2024)
- **الدول الأوروبية:** نظمت أكثر من 3100 مظاهرة في الدول الأوروبية بين أكتوبر 2023 ومنتصف أبريل 2024، أبرزها في لندن وباريس وبرلين وجنيف وأمستردام، وركزت هذه الاحتجاجات على المطالبة بوقف الحرب ووقف تصدير السلاح لإسرائيل، وتقديم مساعدات إنسانية لغزة، وفي فرنسا وألمانيا والسويد واجهت المظاهرات حظرًا أمنياً جزئياً، لكن ذلك لم يمنع استمرارها.
- **العالم العربي والإسلامي:** خرجت مسيرات ضخمة في الأردن والمغرب وتونس واليمن وإندونيسيا وماليزيا ونيجيريا وجنوب أفريقيا، حيث طالبت بوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، وفي نيجيريا شارك نحو 50 ألف متظاهر في مسيرة كبرى في لاغوس، بينما شهدت جنوب أفريقيا عدة مظاهرات أمام السفارة الإسرائيلية وفي كيب تاون وجوهانسبرغ.
- **الهند:** في 26 أكتوبر 2023 شهدت تحديداً في كيرالا، مسيرة ضخمة شارك فيها 200 ألف شخص، كما شهدت نيوزيلندا وأستراليا وفنلندا والدنمارك والسنغال مسيرات تضامنية مماثلة. (عربي، 21، 2024).

تأثير الاحتجاجات على وقف إطلاق النار

- **الضغط الشعبي العالمي:** ساهمت الاحتجاجات الشعبية الدولية في زيادة الضغط على الحكومات الغربية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا، للمطالبة بوقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، أدت هذه الضغوط إلى مناقشة عدة قرارات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار، رغم أن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض (الفيتو) مراراً لمنع تمريرها.
- **عزلة دبلوماسية متزايدة:** نتيجة لتصاعد الاحتجاجات والدعوات العالمية، أصبحت الولايات المتحدة وإسرائيل معزولتين دبلوماسياً بشكل متزايد، خاصة مع تصاعد الانتقادات من منظمات حقوق الإنسان الدولية، واتهام الولايات المتحدة بالتواطؤ في جرائم حرب بسبب استمرار دعمها العسكري لإسرائيل.
- **تأثير محدود على القرار الأمريكي والإسرائيلي:** رغم الزخم الشعبي الهائل لم تؤدِ الاحتجاجات حتى الآن إلى وقف الحرب بشكل كامل أو تغيير جوهري في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل، وواصل البيت الأبيض دعم إسرائيل عسكرياً ودبلوماسياً، لكن الاحتجاجات أدت إلى تصاعد المعارضة الداخلية في الولايات المتحدة، خاصة بين الشباب والطلبة، ودفعت بعض السياسيين والمشرعين إلى المطالبة بمراجعة الدعم غير المشروط لإسرائيل.
- **تأثيرات إنسانية:** دفعت الضغوط الشعبية بعض الحكومات الغربية إلى زيادة المساعدات الإنسانية لغزة، كما أجبرت إسرائيل أحياناً على السماح بدخول شحنات غذائية ودوائية محدودة، خاصة خلال فترات تصاعد الاحتجاجات أو بعد حوادث كبرى أثارت الرأي العام العالمي (الحرّة، 2024)

شهد التضامن الشعبي الدولي في دول العالم زيادة سريعة نظراً لحجم الإبادة الإسرائيلية في حربها ضد المجتمع الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة، فكانت صور ومقاطع الفيديو الواردة من قطاع غزة عبر السوشيال ميديا والقنوات الإخبارية لها أثر بالغ في زيادة حدة الرفض لاستمرارية الحرب، ووفقاً، وبحسب مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلحة، تم تسجيل أكثر من 7283 احتجاجاً مؤيداً للفلسطينيين في الفترة من 7 أكتوبر حتى 24 نوفمبر 2023 حول العالم، مقابل 845 احتجاجاً مؤيداً لإسرائيل، ففي الولايات المتحدة سجلت منظمة "أيه سي أل أي دي" 2700

تظاهرة ووقفة مرتبطة بالحرب على غزة بين أكتوبر 2023 ومنتصف أبريل 2024، وفي أوروبا، تم تسجيل أكثر من 3100 مظاهرة داعمة لغزة في نفس الفترة (الحرّة، مرجع سابق).

نتائج الدراسة

جدول رقم (2) يوضح درجة تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على القرارات السياسية والعسكرية الإسرائيلية خلال الحرب على غزة

تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على القرارات السياسية والعسكرية الإسرائيلية	ك	%
أثر بدرجة ضعيفة جداً	11	14.4
أثر بدرجة ضعيفة	12	16
أثر بدرجة متوسط	11	14.6
أثر بدرجة كبيرة	15	20
أثرت بدرجة كبيرة جداً	26	35
المجموع	75	100

تشير بيانات جدول رقم (2) أن تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على القرارات السياسية والعسكرية الإسرائيلية جاءت مرتبة كالتالي:- فب المرتبة الأولى "أثرت بدرجة كبيرة جداً بنسبة 35%"، يليها "أثرت بدرجة كبيرة بنسبة 20%"، ثم فئة "أثرت بدرجة متوسطة بنسبة 14.6%"، يليها فئة "أثرت بدرجة ضعيفة بنسبة 16%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "أثرت بدرجة ضعيفة جداً بنسبة 14.4%"

ويرى الباحث أن درجة التأثير الكبيرة يدل على أن غالبية الصحفيين يرون أن الاحتجاجات الشعبية الدولية لعبت دوراً قوياً وملحوظاً في التأثير على صناعة القرار الإسرائيلي، وهذا يشير إلى شعور عام بأن الضغط الشعبي الدولي المدعوم بالإعلام والفاعليات السياسية والحقوقية كان له وزن فعلي، وأن نسب التأثير الضعيف والضعيف جداً رغم أنها ليست متدنية تماماً ولكنها توضح وجود شريحة ترى أن إسرائيل تعتمد غالباً على حسابات استراتيجية داخلية وأمنية، وأن الاحتجاجات لا تُحدث فارقاً حاسماً في بعض الحالات.

جدول رقم (3) يوضح وجهة نظر عينة الدراسة حول تأثير الاحتجاجات على القرارات الإسرائيلية

وجهة نظر عينة الدراسة حول التأثير الذي أحدثته الاحتجاجات على القرارات الإسرائيلية	ك	%
إطلاق الاحتلال حملات دعائية لتبرير سياساتهم	11	7
إعادة النظر في بعض القرارات	39	24.4

13.7	22	لم تساهم وليس لها تأثير على القرارات العسكرية
20.6	33	أدت إلى تخفيف وتيرة الهجمات العسكرية
7.5	12	قيام الاحتلال بتغيير استراتيجيته العسكرية
26.8	43	تراجع الاحتلال عن بعض القرارات بسبب الضغوط الدولية
100	160	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (3) أن التأثير الذي أحدثته الاحتجاجات على القرارات الإسرائيلية جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "أكثر النتائج وضوحاً: تراجع الاحتلال عن بعض القرارات بسبب الضغوط الدولية" (26.8%)، يليها فئة "إعادة النظر في تراجع الاحتلال عن بعض القرارات بسبب الضغوط الدولية بنسبة 26.8%"، يليها فئة "إعادة النظر في تراجع الاحتلال عن بعض القرارات بسبب الضغوط الدولية بنسبة 20.6%"، ثم فئة "لم تساهم وليس لها تأثير على القرارات العسكرية بنسبة 13.7%"، يليها فئة "قيام الاحتلال بتغيير استراتيجيته العسكرية بنسبة 7.5%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "أطلق الاحتلال حملات دعائية لتبرير سياساته بنسبة 7%".

يرى الباحث أن التراجع عن بعض القرارات وإعادة النظر في أخرى كانا أبرز مظاهر تأثير الاحتجاجات، وهذا يرجع إلى نجاح هذه الاحتجاجات في إحداث ضغط فعلي أجبر إسرائيل على مراجعة بعض سياساتها، حتى إن لم تغيرها جذرياً، وأن تخفيف وتيرة الهجمات يؤكد أن التأثير وصل إلى المستوى العسكري الميداني، وإن لم يصل إلى تغيير الاستراتيجية بالكامل

جدول رقم (4) يوضح العوامل التي تزيد من تأثير الاحتجاجات الشعبية على صناعة القرار الإسرائيلي

العوامل التي تزيد من تأثير الاحتجاجات الشعبية على صناعة القرار الإسرائيلي	ك	%
الاستمرارية والانتشار الواسع للاحتجاجات	39	20.3
مشاركة دول كبرى ومنظمات عالمية	42	22
التغطية الإعلامية المكثفة لهذه الاحتجاجات	36	18.7
تأييد شخصيات سياسية أو ثقافية مؤثرة	35	18.2
تفاعل الحكومات الأجنبية مع هذه الاحتجاجات والضغط على إسرائيل	40	20.8
المجموع	192	100

تشير بيانات جدول رقم (4) أن العوامل التي تزيد من تأثير الاحتجاجات الشعبية على صناعة القرار الإسرائيلي جاءت مرتبة كالتالي:-

في المرتبة الأولى فئة "مشاركة دول كبرى ومنظمات عالمية بنسبة 22%"، يليها فئة " تفاعل الحكومات الأجنبية والضغط على إسرائيل بنسبة 20.8%"، يليها "الاستمرارية والانتشار الواسع للاحتجاجات بنسبة 20.3"، ثم "التغطية الإعلامية المكثفة بنسبة 18.7%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "تأييد شخصيات سياسية أو ثقافية مؤثرة بنسبة 18.2%".

يؤكد الباحث على أن تدويل الاحتجاجات وتحولها إلى أدوات ضغط سياسي عبر الحكومات والمنظمات الدولية يمثل العامل الأقوى في إحداث تأثير على الاحتلال الاسرائيلي، وأن الاستمرارية والتغطية الإعلامية يعكس أهمية الرأي العام وتفاعله الإعلامي في إدانة الضغط، ويرجع الباحث تأخير تأييد الشخصيات المؤثرة بالمرتبة الأخيرة إلى أن الزخم الجماهيري والمؤسسي أهم من التأييد الفردي مهما كانت رمزيته.

جدول رقم (5) يوضح مدى تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على مواقف الدول الداعمة لإسرائيل

مدى تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على مواقف الدول الداعمة لإسرائيل	ك	%
أثرت على سياسات بعض الدول لكنها لم توقف دعمها لإسرائيل	33	16
لم يكن لها أي تأثير على مواقف الدول الداعمة لإسرائيل	20	9.6
أثرت على بعض الدول في تعاونها في مجال التجارة والتعليم	53	25.4
ساهمت بمقاطعة بعض الدول التجارية مع إسرائيل	45	21.6
دفعت بعض الدول إلى إعادة النظر في دعمها العسكري والسياسي لإسرائيل	57	27.4
المجموع	208	100

تشير بيانات جدول رقم (5) أن تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على مواقف الدول الداعمة لإسرائيل جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى جاءت فئة "دفعت بعض الدول إلى إعادة النظر في دعمها العسكري والسياسي بنسبة 27.4%"، يليها فئة "أثرت على بعض الدول في تعاونها التجاري والتعليمي بنسبة 25.4%"، ثم فئة "ساهمت بمقاطعة بعض الدول التجارية مع إسرائيل بنسبة 21.6%"، ثم فئة "أثرت على سياسات بعض الدول لكنها لم توقف دعمها بنسبة 16%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة لم يكن لها أي تأثير بنسبة 9.6%.

يرى الباحث أن الاحتجاجات أدت إلى اهتزاز بعض أوجه الدعم السياسي والعسكري لإسرائيل، وهو تغيير نوعي في مواقف بعض الدول، وأن بروز تأثير الاحتجاجات على العلاقات الاقتصادية والتعليمية يدل على أن هذا الحراك الشعبي تجاوز البعد الرمزي إلى التأثير في العلاقات العملية.

جدول رقم (6) يوضح استجابة الاحتلال المباشرة أو الغير مباشرة نتيجة الاحتجاجات من وجهة نظر عينة الدراسة

استجابة الاحتلال	ك	%
تجاهلتها تماماً ولم تتأثر بها	23	12.2
ساهمت بدعم قرارات سياسية (مثل وقف إطلاق النار، تغيير استراتيجيات القتال)	45	24
شنت حملات إعلامية مضادة لتشويه صورة الاحتجاجات	25	13.3
أجرت تغييرات تكتيكية محدودة دون تأثير على القرارات الكبرى	51	27.1
استجابت بشكل ملحوظ، مما أثر على بعض قراراتها السياسية والعسكرية	44	23.4
المجموع	188	100

تشير بيانات جدول رقم (6) أن استجابة إسرائيلية مباشرة أو غير مباشرة نتيجة لهذه الاحتجاجات جاءت مرتبة كالتالي:-

في المرتبة الأولى فئة "أجرت تغييرات تكتيكية محدودة بنسبة 27.1%"، يليها فئة "ساهمت بدعم قرارات سياسية (مثل وقف إطلاق النار...) بنسبة 24%"، يليها فئة استجابت بشكل ملحوظ، مما أثر على بعض القرارات بنسبة 23.4%، ثم فئة "شنت حملات إعلامية مضادة لتشويه صورة الاحتجاجات بنسبة 13.3%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "تجاهلتها تماماً بنسبة 12.2%".

يؤكد الباحث على أن الاحتلال الإسرائيلي لم يتجاهل الاحتجاجات كلياً بل تعامل معها بحذر من خلال تغييرات محدودة في السلوك أو السياسة، وأن النسب المرتفعة للقرارات السياسية وردود الفعل الاستراتيجية تعكس وجود استجابة فعلية (حتى لو لم تكن مباشرة أو فورية).

جدول رقم (7) يوضح كيفية تعزيز تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار الإسرائيلي في المستقبل من وجهة نظر عينة الدراسة

تعزيز تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار الإسرائيلي في المستقبل	ك	%
تعزيز التنسيق بين المحتجين حول العالم لتوحيد مطالبهم	55	25.8
توسيع نطاق التغطية الإعلامية لها	60	28.1
إشراك شخصيات دولية مؤثرة في دعم هذه الاحتجاجات	47	22.1
الضغط على الحكومات لاتخاذ مواقف أكثر وضوحاً ضد الانتهاكات الإسرائيلية	51	24
المجموع	213	100

تشير بيانات جدول رقم (7) أن تعزيز تأثير الاحتجاجات الشعبية الدولية على صناعة القرار الإسرائيلي في المستقبل جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "توسيع نطاق التغطية الإعلامية لها بنسبة 28.1%"، يليها فئة "تعزيز التنسيق بين المحتجين حول العالم لتوحيد مطالبهم بنسبة 25.8%"، ثم فئة "الضغط على الحكومات لاتخاذ مواقف أكثر وضوحاً ضد الانتهاكات الإسرائيلية بنسبة 24%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "إشراك شخصيات دولية مؤثرة في دعم هذه الاحتجاجات بنسبة 22.1%"

يؤكد الباحث على أن الإعلام هو المحرك الأول والأكثر تأثيراً في مستقبل الاحتجاجات، إذ أن توسيع التغطية يمكن من إيصال الرسالة إلى جمهور عالمي، بما يضغط على صناع القرار السياسيين، وأن توحيد صوت المحتجين دولياً يعكس أهمية التنسيق والتنظيم في بناء حراك عالمي ذي تأثير، ويضيف الباحث أن ارتفاع معدلات الاحتجاج وتضامن الشعوب يرتبط بما أظهرته دراسة (جلس 2024) عن الأثر الاجتماعي والاقتصادي الكارثي للحرب، وغياب الأمل لدى الشباب، مما يجعل الاحتجاجات العالمية تعبيراً عن الرفض الإنساني لهذا التدهور.

جدول رقم (8) يوضح تقييم عينة الدراسة لتغطية وسائل الإعلام الدولية للاحتجاجات الشعبية ضد الحرب على غزة

تقييم تغطية وسائل الإعلام الدولية للاحتجاجات الشعبية ضد الحرب على غزة	ك	%
منصفة ومتوازنة	31	25.2
داعمة للقضية الفلسطينية	41	33.3
منحازة لصالح إسرائيل	39	31.7
متجاهلة إلى حد كبير	12	9.7
المجموع	123	100

تشير بيانات جدول رقم (8) أن تقييم تغطية وسائل الإعلام الدولية للاحتجاجات الشعبية ضد الحرب على غزة جاءت مرتبة كالتالي: - في المرتبة الأولى فئة "داعمة للقضية الفلسطينية بنسبة 33.3%"، يليها فئة "منحازة لصالح إسرائيل بنسبة 31.7%"، ثم فئة "منصفة ومتوازنة بنسبة 25.2%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "متجاهلة إلى حد كبير بنسبة 9.7%".

يرى الباحث أن انقسام تغطية وسائل الإعلام ما بين داعم للقضية الفلسطينية ومنحاز لإسرائيل بنسبة متقاربة (33.3% مقابل 31.7%) يُظهر تناقض التغطية الإعلامية عالمياً حسب

الانتماءات الجغرافية والسياسية للمؤسسات الإعلامية، وأن وجود تغطية منصفة بنسبة 25.2% يعكس وجود صوت موضوعي في بعض الوسائل الكبرى رغم الاستقطاب الحاصل.

جدول رقم (9) يوضح الوسائل الإعلامية التي لها تأثيراً في تغطية الاحتجاجات الشعبية الدولية

الوسائل الإعلامية التي كانت الأكثر تأثيراً	ك	%
المدونات والمواقع الإلكترونية البديلة	28	13.4
منصات البث المباشر المستقلة	39	18.6
الصحف والمجلات الدولية	30	14.3
وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستغرام، تيك توك)	67	32
القنوات الإخبارية الدولية (BBC، CNN، الجزيرة، وغيرها)	45	21.5
المجموع	209	100

تشير بيانات جدول رقم (9) أن الوسائل الإعلامية التي كانت الأكثر تأثيراً جاءت مرتبة كالتالي: - في المرتبة الأولى فئة "وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستغرام، تيك توك) بنسبة 32%"، يليها فئة "القنوات الإخبارية الدولية (BBC، CNN، الجزيرة، وغيرها) بنسبة 21.5%"، ثم فئة "منصات البث المباشر المستقلة بنسبة 18.6%"، ثم فئة "الصحف والمجلات الدولية بنسبة 14.3%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "المدونات والمواقع الإلكترونية البديلة بنسبة 13.4%".

يبرر الباحث تصدر وسائل التواصل الاجتماعي الترتيب أنها أصبحت القناة الأكثر تأثيراً في نشر الأخبار السريعة والمحتوى التفاعلي للمتابعين عالمياً، خاصة في ظل القيود على الإعلام التقليدي في بعض الدول، وأن القنوات الإخبارية الدولية لا تزال تحافظ على تأثير كبير، خصوصاً في بناء سرديات متماسكة، أما الصحف والمجلات والمدونات، فجاء تأثيرها ضعيفاً نسبياً بسبب بطء النشر، وقلة التفاعل مقارنة بالمنصات الحديثة.

جدول رقم (10) يوضح مدى تأثير التغطية الإعلامية على تشكيل الرأي العام العالمي تجاه الحرب من وجهة نظر عينة الدراسة

مدى الوسائل الإعلامية التي كانت الأكثر تأثيراً	ك	%
ساهمت في إثارة الجدل حول الحرب	51	23.1
لم يكن لها تأثير ملموس	11	5
عززت الرواية الإعلامية الفلسطينية	54	24.4

28	62	ساهمت في تحريك شعوب العالم
19.5	43	استطاعت تغيير مواقف الحكومات
100	221	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (10) أن الوسائل الإعلامية التي كانت الأكثر تأثيراً جاءت مرتبة كالتالي:-
 في المرتبة الأولى فئة "ساهمت في تحريك شعوب العالم بنسبة 28%"، يليها فئة "استطاعت تغيير مواقف الحكومات بنسبة 19.5%"، ثم فئة "عززت الرواية الإعلامية الفلسطينية بنسبة 14.4%"، يليها فئة "لم يكن لها تأثير ملموس بنسبة 5%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "ساهمت في إثارة الجدل حول الحرب بنسبة 3.1%"

يرى الباحث أن التغطية الإعلامية حرّكت الرأي العام العالمي، مما يؤكد أن الإعلام ليس فقط وسيلة لنقل الأحداث، بل أيضاً محفز للسلوك الجماعي، وأن تغيير مواقف الحكومات هو تطور مهم يُبرز أن الإعلام قد يساهم - بشكل غير مباشر - في تعديل السياسات الدولية، وأن تعزيز الرواية الفلسطينية كان موجوداً ولكن بنسبة أقل مما يدل على أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني لا يزال بحاجة إلى استراتيجية موحدة وعالمية لزيادة انتشاره.

جدول رقم (11) يوضح منصات التواصل الاجتماعي التي لها التأثير في نشر الاحتجاجات وتعزيز التعاطف مع غزة

منصات التواصل الاجتماعي كان لها التأثير الأكبر في نشر الاحتجاجات	ك	%
تويتر (X)	29	15.6
فيسبوك	25	13.5
إنستغرام	45	24.3
تيك توك	51	27.5
يوتيوب	35	18.9
المجموع	185	100

تشير بيانات جدول رقم (11) أن منصات التواصل الاجتماعي كان لها التأثير الأكبر في نشر الاحتجاجات جاءت مرتبة كالتالي:-

في المرتبة الأولى فئة "التيك توك بنسبة 27.5%"، يليها فئة "الإنستغرام بنسبة 24.3%"، يليها اليوتيوب بنسبة 18.9%، ثم فئة تويتر (X) بنسبة 15.6%، وفي المرتبة الأخيرة فيسبوك بنسبة 13.5%.

يشير الباحث في تفوق التيك توك وإنستغرام إلى أن المحتوى البصري القصير والسريع الانتشار هو الأكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام والتعاطف الجماهيري خصوصاً لدى الأجيال الشابة، ويؤكد

أن اليوتيوب لا يزال فعالاً في تقديم تغطيات تحليلية أو توثيقية طويلة الأمد، بينما تراجع تويتر وفيسبوك ربما يرجع إلى تغير آليات النشر والانتشار عليهما، أو تراجع ثقة الجمهور بمصداقية المحتوى السياسي فيهما، أو حجب المحتوى الرقمي الفلسطيني، ويرى الباحث أن هذا الترتيب يعكس تحولاً في البنية الإعلامية الشعبية، حيث لم تعد النصوص والتحليلات وحدها كافية، بل أصبحت الصورة واللحظة هي المحرك الأبرز.

ويتقاطع دور التكنولوجيا (تيك توك، إنستغرام) في تنظيم ونشر الاحتجاجات كما ورد في جدول 11 مع ما توصلت إليه دراسة (Fisher, 2023)، التي أبرزت تحول التكنولوجيا إلى أداة فعالة للحركات الاجتماعية أثناء الأزمات.

جدول رقم (12) يوضح تأثير التغطية الإعلامية الإسرائيلية على الرواية العالمية حول الحرب والاحتجاجات من وجهة نظر عينة الدراسة

أثرت التغطية الإعلامية الإسرائيلية على الرواية العالمية حول الحرب والاحتجاجات	ك	%
نجحت في تشويه صورة الاحتجاجات وتبرير الحرب	32	19.1
حاولت التقليل من أهمية الاحتجاجات الشعبية	25	14.9
ساهمت في تسويق روايتها ضمن التدفق الإعلامي	45	26.9
لم تكن فعالة، إذ ظلت الرواية الفلسطينية هي المسيطرة	43	26
لم يكن لها أي تأثير يذكر	22	13.1
المجموع	167	100

تشير بيانات جدول رقم (12) أن تأثير التغطية الإعلامية الإسرائيلية على الرواية العالمية حول الحرب والاحتجاجات جاءت مرتبة كالتالي:-

في المرتبة الأولى فئة "ساهمت في تسويق روايتها ضمن التدفق الإعلامي بنسبة 26.9%"، يليها فئة "لم تكن فعالة، إذ ظلت الرواية الفلسطينية هي المسيطرة بنسبة 26%"، ثم فئة "نجحت في تشويه صورة الاحتجاجات وتبرير الحرب بنسبة 19.1%"، يليها فئة "حاولت التقليل من أهمية الاحتجاجات الشعبية بنسبة 14.9%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "لم يكن لها أي تأثير يُذكر بنسبة 13.1%".

يرى الباحث أن محاولة تسويق الرواية الإسرائيلية ضمن التدفق الإعلامي العالمي يشير إلى فاعلية الجهد الإسرائيلي في إدماج روايتها ضمن المشهد الإعلامي الدولي، وإن لم تهيمن عليه بالكامل، والمثير للانتباه هو أن نسبة قريبة (26%) ترى أن الرواية الفلسطينية بقيت هي السائدة، ما يدل

على توازن إعلامي غير مألوف مقارنة بصراعات سابقة، ربما نتيجة التغطية المكثفة للاحتجاجات الشعبية العالمية.

جدول رقم (13) يوضح مدى تزامن أي تغييرات في السياسات الإسرائيلية مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر عينة الدراسة

مدى تزامن أي تغييرات في السياسات الإسرائيلية مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية الدولية	ك	%
أحدثت تغييرات واضحة في النهج العسكري والسياسي	33	44
أحدثت تغييرات ولكنها كانت محدودة ولم تؤثر على القرارات الكبرى	29	38.7
لا، لم يكن هناك أي تغيير ملحوظ	13	17.3
المجموع	75	100

تشير بيانات جدول رقم (13) أن التغييرات في السياسات الإسرائيلية مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي: - في المرتبة الأولى فئة "أحدثت تغييرات واضحة في النهج العسكري والسياسي بنسبة 44%"، يليها فئة أحدثت تغييرات محدودة لم تؤثر على القرارات الكبرى بنسبة 38.7%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "لم يكن هناك أي تغيير ملحوظ بنسبة 17.3%".

يرى الباحث أن الاحتجاجات أدت إلى تغييرات واضحة تؤكد أن الضغوط الشعبية الدولية ولم تكن مجرد تفاعل رمزي، بل مارست ضغطا واقعيا أدى إلى تعديل السلوك العسكري والسياسي الإسرائيلي، وأن نسبة التغييرات المحدودة (38.7%) تكشف أن هذه التعديلات غالبا ما كانت تكتيكية لا تمس بالخطوط العريضة للسياسة الإسرائيلية.

جدول رقم (14) يوضح نوع التعديلات التي قام بها الاحتلال نتيجة لضغط الاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر عينة الدراسة

التعديلات التي قامت بها إسرائيل نتيجة لضغط الاحتجاجات الشعبية الدولية	ك	%
إتمام هدنة مؤقتة لوقف إطلاق النار	33	17.4
دفعت نحو مفاوضات دبلوماسية للتهدة	45	23.7
تقديم تبريرات قانونية وسياسية للعمليات العسكرية	50	26.3
تقليل حدة الخطاب الإعلامي الرسمي	23	12.1
تخفيف العمليات العسكرية بشكل مؤقت	39	20.5

المجموع	190	100
---------	-----	-----

تشير بيانات جدول رقم (14) أن التعديلات التي قامت بها إسرائيل نتيجة لضغط الاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "تقديم تبريرات قانونية وسياسية للعمليات العسكرية بنسبة 26.3%"، يليها "دفعت نحو مفاوضات دبلوماسية للتهدة بنسبة 23.7%"، ثم فئة "تخفيف العمليات العسكرية بشكل مؤقت بنسبة 20.5%"، يليها فئة "تقليل حدة الخطاب الإعلامي الرسمي بنسبة 12.1%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "إتمام هدنة مؤقتة لوقف إطلاق النار بنسبة 7.4%".

ويوضح الباحث أن دراسة (منصور، 2024) ركزت على أهداف إسرائيل السياسية من الحرب، فيما نتائج دراستنا (خاصة الجداول 13 و 14) توضح أن الاحتجاجات أضعفت أو عطلت بعض هذه الأهداف مؤقتاً، من خلال الضغط الدولي وتعديل بعض السياسات الإسرائيلية.

جدول رقم (15) يوضح كيفية تعامل الاحتلال اعلامياً مع الاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر عينة الدراسة

ك	%	كيف تعاملت إسرائيل إعلامياً مع الاحتجاجات الشعبية الدولية
47	16.5	تجاهلت الاحتجاجات بالكامل ولم تتعامل معها إعلامياً
50	15.5	حاولت تقديم مبررات قانونية وسياسية عبر متحدثيها الرسميين
35	11	ركزت على تصوير الحرب كحق للدفاع عن النفس
41	13	شنت حملات إعلامية مضادة لشيطنة المحتجين وتصويرهم بشكل سلبي
55	17.1	اعتبرتها جزءاً من "حملة تحريض" ضد إسرائيل
49	15.2	حاولت الحد من تأثيرها عبر الدبلوماسية والضغط السياسي
44	13.7	اتخذت إجراءات تكتيكية نتيجة للضغوط الدولية
321	100	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (15) أن إسرائيل تعاملت إعلامياً مع الاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "اعتبرتها جزءاً من حملة تحريض" ضد إسرائيل بنسبة 17.1%"، يليها فئة "تجاهلت الاحتجاجات بالكامل بنسبة 16.5%"، ثم فئة "قدمت مبررات قانونية وسياسية عبر متحدثيها الرسميين بنسبة 15.5%"، يليها فئة "حاولت الحد من تأثيرها عبر الدبلوماسية والضغط السياسي بنسبة 15.2%"، ثم فئة "اتخذت إجراءات تكتيكية نتيجة للضغوط الدولية بنسبة 13.7%"، يليها فئة "شنت حملات إعلامية مضادة لشيطنة المحتجين بنسبة 13%"، وفي المرتبة الأخيرة "ركزت على تصوير الحرب كحق للدفاع عن النفس بنسبة 11%".

جدول رقم (16) يوضح مدى تأثير الاحتجاجات في علاقات إسرائيل مع الدول الغربية الداعمة لها

مدى تأثير الاحتجاجات في علاقات إسرائيل مع الدول الغربية الداعمة لها	ك	%
أدت إلى ضغوط سياسية على الحكومات لدعم وقف إطلاق النار	51	34.2
نعم لكنها لم تؤثر على التحالفات الاستراتيجية مع إسرائيل	21	14.1
استمرت الدول الغربية في دعم إسرائيل دون تغيير	24	16.1
أدت إلى تراجع بعض الدول عن تأييد إسرائيل ومراجعة مواقفها	53	35.6
المجموع	149	

تشير بيانات جدول رقم (16) أن الاحتجاجات أثرت في علاقات إسرائيل مع الدول الغربية الداعمة لها من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "أدت إلى تراجع بعض الدول عن تأييد إسرائيل ومراجعة مواقفها بنسبة 35.6%"، يليها فئة "أدت إلى ضغوط سياسية على الحكومات لدعم وقف إطلاق النار بنسبة 34.2%"، ثم فئة "استمرت الدول الغربية في دعم إسرائيل دون تغيير بنسبة 16.1%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "نعم، لكنها لم تؤثر على التحالفات الاستراتيجية مع إسرائيل بنسبة 4.1%".

يشير الباحث إلى أن الضغوط الشعبية الدولية بدأت تترجم إلى تغييرات حقيقية في مواقف بعض الدول الغربية تجاه إسرائيل، سواء عبر مراجعة الدعم أو دعم الهدنة، فإن استمرار الدعم لدى بعض الدول بنسبة 16.1% يدل على أن التحالفات الاستراتيجية - خاصة مع بعض القوى الكبرى - لا تتأثر بسهولة بالمزاج الشعبي، أما التحالفات الاستراتيجية الثابتة التي لم تتأثر إطلاقاً فتمثل أقلية (4.1%)، مما يعزز فكرة أن الاحتجاجات وإن لم تنته الدعم فهي تزعزعه وتحد من قوته وتأثيره.

ويضيف الباحث أن نتائج الدراسة حول تأثير الاحتجاجات على بعض القرارات السياسية والمواقف الدولية (مثل جدول 5 و 16) تتماشى مع نتائج دراسة (Ortiz, 2022) التي أكدت أن الاحتجاجات قد تؤثر فعلياً على السياسات الحكومية، خاصة في الدول الديمقراطية.

جدول رقم (17) يوضح تأثير الاحتجاجات في المستقبل على صناعة القرار الإسرائيلي من وجهة نظر عينة الدراسة

الاحتجاجات أكثر تأثيراً في المستقبل على صناعة القرار الإسرائيلي	ك	%
---	---	---

25	52	توجيه الاحتجاجات نحو مقاطعة اقتصادية أكثر تنظيماً
21.6	45	استخدام وسائل الإعلام بشكل أكثر فاعلية لنقل صوت الاحتجاجات
28.8	60	زيادة الضغط السياسي على الحكومات الداعمة لإسرائيل
24.6	51	تعزيز التنسيق بين المظاهرات في مختلف الدول
100	208	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (17) أن الاحتجاجات ستكون أكثر تأثيراً في المستقبل على صناعة القرار الإسرائيلي من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "زيادة الضغط السياسي على الحكومات الداعمة لإسرائيل بنسبة 28.8%"، يليها فئة "توجيه الاحتجاجات نحو مقاطعة اقتصادية أكثر تنظيماً بنسبة 25%"، ثم فئة "تعزيز التنسيق بين المظاهرات في مختلف الدول بنسبة 24.6%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "استخدام وسائل الإعلام بشكل أكثر فاعلية لنقل صوت الاحتجاجات بنسبة 21.6%".

يرى الباحث أن المدخل السياسي الرسمي عبر الضغط على الحكومات هو الأداة الأنجع لتعزيز تأثير الاحتجاجات مستقبلاً، مما يعكس وعياً بضرورة ربط الحراك الشعبي بمخرجات دبلوماسية تؤثر فعلياً في القرارات، وأن المقاطعة الاقتصادية المنظمة هي وسيلة مدنية - اقتصادية تربك النظام الإسرائيلي تجارياً دون صدام مباشر.

ويضيف الباحث أن هناك تقاطع ضمني مع دراسة (Shweki, 2025) في حاجة الصحفيين الفلسطينيين إلى تمكين أدوات جديدة (كالذكاء الاصطناعي) للتغلب على التضيق، وتحقيق تأثير أوسع على الساحة الإعلامية الدولية، وهو ما يدعمه أيضاً تفضيل المشاركين لاستخدام الإعلام بفعالية

جدول رقم (18) يوضح الإجراءات التي اتخذها الإحتلال لاحتواء تأثير الاحتجاجات على صورتها الدولية

الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لاحتواء تأثير الاحتجاجات على صورتها الدولية	ك	%
تغيير الخطاب الإعلامي لجعل الرواية الإسرائيلية أكثر تأثيراً	52	22.5
تعزيز التعاون مع اللوبيات الإسرائيلية في الغرب	45	19.4
توجيه رسائل دبلوماسية إلى الحكومات لتقليل الضغط	40	17.3

23.8	55	إدخال المساعدات الإغاثية وتخفيف التسليط الإعلامي على عملياتها
17	39	الضغط على قناة الجزيرة ووقف عملها وتغطيتها للحرب
100	231	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (18) أن الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لاحتواء تأثير الاحتجاجات على صورتها الدولية من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "إدخال المساعدات الإغاثية وتخفيف التسليط الإعلامي على عملياتها بنسبة 23.8%"، يليها فئة "تغيير الخطاب الإعلامي لجعل الرواية الإسرائيلية أكثر تأثيراً بنسبة 22.5%"، ثم فئة "تعزيز التعاون مع اللوبيات الإسرائيلية في الغرب بنسبة 19.4%"، يليها فئة "توجيه رسائل دبلوماسية إلى الحكومات لتقليل الضغط بنسبة 17.3%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "الضغط على قناة الجزيرة ووقف عملها وتغطيتها للحرب بنسبة 17%".

يرى الباحث أن إسرائيل اتبعت أساليب إعلامية وإنسانية مدروسة لتخفيف الضغط عليها دولياً، وأبرزها إدخال المساعدات والتقليل من التسليط الإعلامي، في محاولة لتهذئة الرأي العام، وأن تعديل الخطاب الإعلامي كان أداة مركزية بما يعكس تحركاً استباقياً لتحسين صورتها وليس فقط الرد على الانتقادات، ويؤكد الباحث أن التعاون مع اللوبيات القوية والضغط على وسائل الإعلام المنتقدة مثل "الجزيرة" يعكس مسعى للسيطرة على السردية الإعلامية عالمياً.

جدول رقم (19) يوضح العوامل التي زادت من فاعلية الاحتجاجات في التأثير على إسرائيل من وجهة نظر عينة الدراسة

العوامل التي زادت من فاعلية الاحتجاجات في التأثير على إسرائيل	ك	%
ضغط الحكومات الأجنبية بسبب الاحتجاجات	51	22
مشاركة واسعة في الدول الغربية	46	20
مشاركة واسعة في الدول العربية	22	10
التغطية الإعلامية العالمية القوية للاحتجاجات	53	23
الاستمرار في ارتكاب المجازر وقتل الأطفال والنساء	60	26
المجموع	232	100

تشير بيانات جدول رقم (19) أن العوامل التي زادت من فاعلية الاحتجاجات في التأثير على إسرائيل من وجهة نظر الصحفيين جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "الاستمرار في ارتكاب المجازر وقتل الأطفال والنساء بنسبة 26%"، يليها فئة "التغطية الإعلامية العالمية القوية للاحتجاجات بنسبة 23%" يليها فئة "ضغط الحكومات الأجنبية بسبب الاحتجاجات بنسبة 22%"،

يليها فئة "مشاركة واسعة في الدول الغربية بنسبة 20%"، وبالمرتبة الأخيرة فئة "مشاركة واسعة في الدول العربية بنسبة 10%".

يؤكد الباحث أن فظاعة الجرائم الإسرائيلية ضد المدنيين كانت العامل المحفز الأول في تحريك وتعزيز الاحتجاجات، حيث أثارت موجات غضب شعبية وإنسانية عبر العالم، وأن التغطية الإعلامية القوية ساهمت في نقل هذه الجرائم ومضاعفة أثرها، مما يجعل الإعلام ثاني أقوى أداة في تحفيز الضغط.

وهنا نجد الربط واضح في دراسة (إسماعيل، 2024) بين توثيق سياسة التهجير والانتهاكات، ونتائجنا التي تُظهر أن استمرار المجازر بحق المدنيين زاد من فاعلية الاحتجاجات، ما يؤكد أن السلوك الإسرائيلي كان حافزاً مباشراً لتصاعد الغضب الدولي.

جدول رقم (20) يوضح دور الصحفيين الفلسطينيين في توجيه التغطية الإعلامية العالمية للاحتجاجات الشعبية الدولية

للصحفيين الفلسطينيين دوراً في توجيه التغطية الإعلامية العالمية للاحتجاجات الشعبية الدولية	ك	%
نعم، كان لهم دور بارز في نقل الحقائق	39	52
نعم، ولكن تأثيرهم كان محدوداً بسبب القيود الإعلامية	25	33.3
لا، لم يكن لهم تأثير ملموس على التغطية الدولية	11	14.7
المجموع	75	100

تشير بيانات جدول رقم (20) أن دور الصحفيين الفلسطينيين في توجيه التغطية الإعلامية العالمية للاحتجاجات الشعبية الدولية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "نعم، كان لهم دور بارز في نقل الحقائق بنسبة 52%"، يليها فئة "نعم، ولكن تأثيرهم كان محدوداً بسبب القيود الإعلامية بنسبة 33.3%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة "لا، لم يكن لهم تأثير ملموس على التغطية الدولية بنسبة 14.7%".

يشير الباحث إلى أن أكثر من نصف المشاركين للدور البارز للصحفيين الفلسطينيين يعكس ثقة كبيرة في مصداقيتهم وقدرتهم على نقل الحقائق من الميدان بجرأة، وهو ما أظهر للعالم الجانب الإنساني من معاناة غزة، ويؤكد الباحث أن قيود الاحتلال وإغلاق المؤسسات وحجب الوسائل الإعلامية لعبت دوراً في إضعاف هذا الدور لدى البعض رغم الكفاءة الصحفية.

جدول رقم (21) يوضح التحديات التي واجهها الصحفيون الفلسطينيون في تغطية الاحتجاجات وتأثيرها على صناعة القرار

التحديات التي واجهها الصحفيون الفلسطينيون في تغطية الاحتجاجات	ك	%
الرقابة الإسرائيلية وقيود حرية التعبير	55	26.9
التضليل الإعلامي والضغط السياسي من جهات دولية	41	20
قلة الموارد والدعم الإعلامي	30	14.7
المخاطر الأمنية أثناء التغطية الاعلامية	56	27.4
غياب الاهتمام الكافي من الإعلام الغربي	22	11
المجموع	204	

تشير بيانات جدول رقم (21) أن التحديات التي واجهها الصحفيون الفلسطينيون في تغطية الاحتجاجات من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتبة كالتالي:- في المرتبة الأولى فئة "المخاطر الأمنية أثناء التغطية الإعلامية بنسبة 27.4%"، يليها فئة "الرقابة الإسرائيلية وقيود حرية التعبير بنسبة 26.9%"، يليها فئة "التضليل الإعلامي والضغط السياسي من جهات دولية بنسبة 20%"، ثم فئة "قلة الموارد والدعم الإعلامي بنسبة 14.7%"، وفي المرتبة الأخيرة فئة غياب الاهتمام الكافي من الإعلام الغربي بنسبة 11%.

يؤكد الباحث أن الصحفيين الفلسطينيين يعملون في بيئة ميدانية بالغة الخطورة، حيث يتعرضون لاستهداف مباشر أثناء التغطية، وهي العقبة الأشد تأثيراً على عملهم، إضافة للرقابة الإسرائيلية والتي تمثل قيداً مستمراً على حرية التعبير والتوثيق بما يمنع رواية الحقيقة في كثير من الأحيان.

ويرى الباحث أن نتائج الجداول (20 و 21) تؤكد ما توصلت إليه دراسة (Abu-Fadil, 2024) من أن الصحفيين الفلسطينيين يواجهون مخاطر جسدية ونفسية وضغوط سياسية تؤثر على تغطيتهم، وهو ما تدعّمه نتائجنا حول المخاطر الأمنية والقيود الإعلامية كأبرز التحديات.

أهم نتائج الدراسة :-

1. أفاد 35% من المشاركين أن الاحتجاجات أثرت بدرجة كبيرة جداً على القرارات السياسية والعسكرية الإسرائيلية، ما يدل على قوة التأثير الشعبي الدولي في لحظات الأزم.
2. أشار 26.8% من الصحفيين إلى أن الاحتجاجات دفعت الاحتلال إلى التراجع عن بعض القرارات السياسية أو العسكرية، في استجابة مباشرة للضغط الجماهيري الدولي.
3. أكد 35.6% أن الاحتجاجات أدت إلى تراجع بعض الدول عن تأييد إسرائيل ومراجعة مواقفها، ما يعكس انتقال تأثير الاحتجاجات من الشارع إلى السياسات الدولية.

4. رأى 44% من المشاركين أن تصاعد الاحتجاجات تزامن مع تغييرات ملموسة في النهج العسكري والسياسي الإسرائيلي، وهي أعلى نسبة في الدراسة، وتشير إلى تغير حقيقي في السلوك السياسي.
5. أفاد 32% أن منصات التواصل الاجتماعي (مثل تيك توك وإنستغرام) كانت الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً في تغطية الاحتجاجات وتحفيز الرأي العام العالمي.
6. أكد 26% أن استمرار المجازر واستهداف النساء والأطفال كان العامل الأكثر دفعاً لفعالية وتأثير الاحتجاجات عالمياً.
7. جاء "تيك توك" في المرتبة الأولى بنسبة 27.5% كأكثر منصة لعبت دوراً في نشر مشاهد القصف والمعاناة وتحفيز التضامن العالمي.
8. أظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية المصاحبة للاحتجاجات دفعت الشعوب للتحرك والضغط على حكوماتها (28%)، ما جعلها أداة فعالة في تشكيل المزاج الدولي.
9. أوضح 28.8% من المشاركين أن زيادة الضغط السياسي على الحكومات الداعمة لإسرائيل هو المسار الأنسب لتعزيز تأثير الاحتجاجات مستقبلاً.
10. أفاد 52% أن للصحفيين الفلسطينيين دوراً حاسماً في نقل الحقائق ولفت أنظار الإعلام العالمي إلى مجريات الحرب والانتهاكات الإسرائيلية، رغم القيود والمخاطر

توصيات الدراسة

1. تشجيع الأبحاث الإعلامية المقارنة لرصد الفروق في تغطية الاحتجاجات بين الإعلام الغربي والعربي والإسرائيلي، بما يساعد في فهم أعمق للسرديات المتنافسة.
2. تعزيز الشراكات بين الإعلام الفلسطيني والمؤسسات الدولية لنقل الرواية الفلسطينية بمهنية ومصداقية أوسع.
3. دمج قضايا الاحتجاجات والتغطية الإعلامية في مناهج التعليم الإعلامي والصحفي لتأهيل جيل جديد من الصحفيين الواعين بتأثير الإعلام في الصراعات.
4. استخدام منصات التواصل الاجتماعي خصوصاً "تيك توك" و"إنستغرام"، ضمن حملات إعلامية منسقة تُبرز الانتهاكات الإسرائيلية وتُشرك الجماهير العالمية بمحتوى بصري مؤثر.
5. تحويل زخم الاحتجاجات إلى أدوات ضغط فعلية مثل حملات مقاطعة اقتصادية ممنهجة وفعالة، والعمل على دفع الحكومات لاتخاذ مواقف سياسية واضحة عبر العرائض البرلمانية والمخاطبات الرسمية

6. تقديم دعم تقني ومهني ولوجستي مستدام للصحفيين الفلسطينيين، وضمان حمايتهم الميدانية والقانونية، لما لهم من دور محوري في نقل الحقائق

مراجع الدراسة

1. Political Street. (2025). تصاعد الاحتجاجات داخل الجيش الإسرائيلي على الحرب في غزة: الدوافع والتداعيات (ص. 20-22). مصر: مركز الشارع السياسي للدراسات الاستراتيجية.
2. أبوعطية، ر. (2023). هل تؤثر الاحتجاجات الشعبية حول العالم في تخفيف الحرب على غزة؟ TRT عربي. <https://www.trtarabi.com/issues>
3. إسماعيل، ع. (2024). الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة: تهجير الفلسطينيين هدف أول. مجلة دراسات الشرق الأوسط، 15(3)، 78-95. بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
4. حاج، ع. ر. (2017). حركات الاحتجاج الشعبية ودورها في التغيير السياسي: دراسة مقارنة. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
5. الحرة. (2024، 27 أبريل). بعد الجامعات الأميركية.. كيف اتسعت احتجاجات أوروبا ضد حرب إسرائيل على غزة؟ الحرة. <https://www.alhurra.com/arabic-and-international>
6. حسين، س. (د.ت.). بحوث الإعلام والأسس والمبادئ (ط1). القاهرة: دار عالم الكتب.
7. حلس، ر. م. (2024). تأثيرات الحرب الحالية على غزة: دراسة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشباب. مجلة الدراسات الفلسطينية المعاصرة، 12(1)، 45-68.
8. الشرقاوي، م. (2012). الحركات الاحتجاجية العالمية: الدوافع والتداعيات (ص. 12-24). الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
9. الشرقاوي، م. (2023). هل تؤثر الاحتجاجات الشعبية حول العالم في تخفيف الحرب على غزة؟ تركيا: TRT عربي.
10. طابع، س. (2001). بحوث الإعلام (ط1). القاهرة: دار النهضة العربية.

11. عبد الحميد، م. (2000). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
12. عربي21. (2024). تظاهرات في ولايات أمريكية لوقف الحرب في غزة وحظر تصدير الأسلحة. عربي21. <https://arabi21.com/story/1641016>
13. المركز العربي للأبحاث. (2024، 1 فبراير). الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. أوراق المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. <https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/the-israeli-war-on-gaza.aspx>
14. منصور، ع. (2024). الحرب الشاملة على غزة منذ تشرين أول 2023 وحسم صنع وجود الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي. مجلة أبحاث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، 8(2)، 112-135. بيرزيت، فلسطين: جامعة بيرزيت.
15. Abu-Fadil, M. (2024). Palestinian journalists as both storytellers and targets in the Israel-Gaza war. *The Cairo Review of Global Affairs*, (37), 45-58.
16. Fisher, D. R., Dow, D. M., & Ray, R. (2022). Protest during a pandemic: How Covid-19 affected social movements. *Sociological Perspectives*, 65(4), 657-677. <https://doi.org/10.1177/07311214221113061>
17. Ortiz, I., Burke, S., Berrada, M., & Cortés, H. (2022). An analysis of world protests 2006-2020. <https://www.globalprotesttracker.org>
18. Shweki, W. F., Alani, S. M., Habes, M., & Alghizzawi, M. (2025). Palestinian journalists' attitudes regarding the adoption of AI tools in digital media content production. In *Advances in Digital Journalism* (pp. 310-325). <https://doi.org/10.4018/978-1-6684-9834-6.ch016>